المشنوق: استنفار أمني لحماية السفارة الروسية في بيروت

بيروت: أجرى وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، اتصالا بالسفير الروسي في لبنان الكسندر زاسبيكين، ونقل اليه تعازي الحكومة اللبنانية الى القيادة الروسية بالسفير الروسي في انقرة اندريه كارلوف، كما أعرب المشنوق عن «ادانته الشديدة لكل اعمال الارهاب المماثلة لعملية الاغتيال التي وقعت في العاصمة التركية». وأبلغ المشنوق السفير زاسبيكين انه «وبناء على تعليمات رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري، فإن جميع الاجهزة الامنية التابعة لوزارة الداخلية فضلا عن الجيش اللبناني جاهزة ومستنفرة لتوفير الحماية اللازمة للسفارة الروسية في بيروت ولجميع العاملين فيها».

مصادر «كتائبية»: عرضوا علينا الوزارة على طريقة فيروز «تعا ولا تجي..»

رئاسة الحكومة «تسلم بلا تسليم».. وبري يستبعد الوصول لـ «النسبية» الكاملة

بيروت ـ عمر حبنجر

عاد سعد الحريري الى السراي الحكومي الكبير امس بعد 6 سنوات من الغياب، وقد اعد له استقبال بروتوكولي رسمي من جانب الامين العام لرئاسة مجلس الوزراء فؤاد فليفل نظرا لوجود رئيس الحكومة السابقة تمام سلام في باريس، الامر الذي اثار لغطا خصوصا بعدما تبين ان سلام عاد من السفر عصر امس.

لكن مصادر حكومية اعتبرت انه لا ضرورة لوجود رئيس الحكومة السابق في عملية التسلم والتسليم، انما هي تقليد متبع، وقد جرى خرقه مرات عدة، فالرئيس سعد الحريري لم يسلم الرئيس ميقاتي رئاسة الحكومة عندما عين من بعده، ورئيس الجمهورية ميشال سليمان لم يتسلم الرئاسة من الرئيس اميل لحود، ثم غادر سليمان الرئاسة دون ان يكون هناك رئيس ليتسلم منه، وها هو العماد ميشال عون تسلم رئاسة الجمهورية من المدير العام للقصر الجمهوري بسبب الفراغ الذي كان يعيشه القصر، علما ان كل هذه الذرائع ارتبطت بخلافات سياسية او بحالات فراغية كما في عملية تسلم الرئيس عون للرئاسة.

ويرد المتمسكون ببروتوكولية التسلم والتسليم بالقول: ان هذا الترتيب ان لم يكن دستورا منصوصا فهو عرف من الاعراف المعتمدة، بدليل اعتياده من الرؤساء ومن الوزراء وبالذات وزراء الحكومة الحريرية الذين تبادلوا عملية التسلم والتسليم امس واول من امس.

ويعقد مجلس الوزراء جلسته الاولى برئاسة الرئيس ميشال عون في القصر الجمهوري ظهر اليوم بعد التقاط الصورة الرسمية لاعضاء الحكومة الثلاثين مع الرؤساء عون وبري والحريري.

وسيشكل مجلس الوزراء لجنة وزارية من 9 وزراء يمثلون الكتل التي تتألف منها الحكومة للشروع في اعداد البيان الوزاري الذي اكد الرئيس سعد الحريري انه سينطلق من الاساسات التي ارساها خطاب القسم للرئيس عون.

الى ذلك، تتابع الاوساط السياسية في بيروت تقصي اتصالات اللحظات الاخيرة ما قبل اعلان مراسم الحكومة، وقد لاحظ البعض ان الرئيس سعد الحريري حجبا حقيقة ما توصلا اليه عن عيون المستوزرين الى حين ايجاد مخرج لتوزير حزب الكتائب وحزب الطاشناق من دون المس بحقيبة الوزير ميشال فرعون، لكن مع رفض الكتائب حقيبة وزير دولة لشؤون المرأة حوّل حصته الى الرئيس الحريري من خلال اعطاء هذا الموقع للوزير جان اوغاسبيان، وعدم الدفاع عن بقاء فرعون في وزارة السياحة بالشكل المناسب، جيّر هذه الوزارة الى حزب الطاشناق، كنوع من الرد على وزير السياحة الذي خرج من وجهة نظر الذين سعوا لاخراجه عن «الانضباط» في موضوع المسلخ ومكب النفايات في برج حمود.

بالنسبة لحزب الكتائب، تقول اوساط التيار الحر ان الرئيس عون اصر على تمثيل الكتائب، وتوقف تشكيل الحكومة اسبوعا عند هذه المشكلة، وقد اوفد الرئيس عون الوزير جبران باسيل الى بيت الوسط، وبادر الرئيس الحريري الى الاتصال برئيس الكتائب سامي الجميل عارضا عليه وزارة دولة لشؤون المرأة فرفضها الجميل علي الفور، بعدما اعتبرها ـ وفق مصدر كتائبي لـ «الأنباء» ـ بمنزلة الاغنية الفيروزية «تعا ولا تجي»، بمعنى انه عرض للرفض لا للقبول، وعلى هذا قرر حزب الكتائب الالتزام بالمعارضة الحضارية البناءة والتطلع الى الانتخابات النيابية المقبلة التي ستكون آخر سد بوجه هذه السيطرة.

الرئيس ميشال عون اكد انه سيسهر كي يعمل مجلس الوزراء كفريق عمل منسجم ومتضامن، خصوصا انه يضم معظم الكتل السياسية، وقال: كنت اتمنى ألا يغيب عنها اي مكون سياسي، لأن ورشة العمل كما قلت دائما تتسع للجميع الا لمن اراد تحييد نفسه عن الانخراط بها.

واضاف امام زواره ومن بينهم وزير الطاقة الجديد سيزار ابي خليل: صحيح ان مهمة الحكومة الحالية اجراء الانتخابات النيابية في مواعيدها، لكن هذا لا يعني تراخيها في متابعة شؤون المواطنين الملحة، لاسيما استكمال المشاريع الانمائية المجمدة، وتفعيل عملية الاستفادة من الثروة النفطية والغازية ومكافحة الفساد اضافة الى السهر على مواجهة التحديات الامنية والارهابية.

وعقد امس لقاء بين كتلة المستقبل وحزب الله وحركة امل في عين التينة تناول المشاريع المطروحة لقانون الانتخابات على ان يعقد غدا اجتماع خبراء يمثلون هؤلاء الفرقاء لاستكمال النقاش التقني ومن غير المستبعد ان يتدخل الرئيس نبيه بري في هذه الاجتماعات لدفعها الى الامام.

وقال الرئيس بري امام زواره امس: اذا كان الوصول الى النسبية الشاملة متعذرا في الوقت الحاضر فلا بأس بصعود السلم نحوها درجة درجة.

النائب وليد جنبلاط تساءل في تغريدة له على تويتر بقوله: من اين خرج فجأة الشعار بضرورة قانون انتخابي يؤمن سلامة التمثيل وكأن النواب الحاليين لا يمثلون احدا؟ اننا لسنا بلقمة سائغة لتباع او تشترى على مذبح التسويات، كفى تنظيرا وتطبيلا حول نسبية ملزمة آتية ولازمة، والا بطل التمثيل.

وتابع جنبلاط، الذي يعارض النظام الانتخابي النسبوي، قائلا: لسنا بقطيع غنم ليسلم مصيره وسط هذه الغابة من الذئاب.

وختم بالقول: ميزة لبنان احترام وتأكيد التنوع فوق كل اعتبار.

رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري يستعرض ثلة سرية حرس رئاسة الحكومة عند وصوله إلى السراي الكبير بحضور الأمين العام لمجلس الوزراء فؤاد فليفل (محمود الطويل)

جنبلاط: لسنا بقطيع غنم لنُسلم مصيرنا في هذه الغابة

جريصاتي: المحكمة مقررة تحت الفصل السابع

بيروت ـ يوسف دياب

لا تسلم ولا تسليم في وزارة العدل، الوزير الجديد سليم جريصاتي رفض تسلم وزارة العدل من وزير العدل في الحكومة السابقة اشرف ريفي بحجة ان الاخير مستقيل، وأن استقالته نافذة.

مصادر الوزير ريفي قالت انه اتصل صباح الاثنين بالوزير جريصاتي وسأله عن المكان الذي يريد ان يرسل إليه فيه مفتاح الخزانة في وزارة العدل، ورقمها السري، وأوراق متعلقة بالوزارة لأنها لاتزال بحوزته، واتفقا على مكان ارسالها من دون اي حديث عن تسلم وتسليم، من المفترض ان يحصل بين اي وزير جديد وسلفه.

وأمس، قالت المصادر: فوجئ ريفي بخبر اعتذار جريصاتي عن عدم تسلم الوزارة منه. والراهن ان الوزير ريفي يعتبر جريصاتي من اشد معارضي المحكمة الدولية وطالب بإلغائها لعدم شرعيتها، وتوكل عن اشخاص في حزب الله مشتبه بهم بقضية الرئيس الشهيد رفيق الحريري. وأسف ريفي بسلسلة تغريدات عن عودة رموز الوصاية السورية الى الحكومة، واعتبر ان المس بتعاون لبنان مع المحكمة الدولية مس بالشهداء وهو خط أحمر.

وكان جريصاتي وراء المعطيات والاجتهادات التي واجه بها الرئيس السابق اميل لحود موضوع المحكمة الدولية، وشارك النائب محمد رعد في مؤتمر صحافي طعنا فيه بشرعية هذه المحكمة الدولية. غير ان جريصاتي اعلن امس انه سيتعامل مع المحكمة الدولية على انها محكمة مقررة تحت الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة.

«لا رجعة إلى الوراء» بين ريفي والحريري

بيروت: تقول أوساط في طرابلس ان اللواء أشرف ريفي يواجه وضعا صعبا بعد عودة سعد الحريري الى رئاسة الحكومة التي دخلها النائب محمد كبارة ممثلا طرابلس، واللواء ريفي الذي عرف كيف يخاطب صفوف المتململين داخل تيار المستقبل برأي الاوساط، ودغدغ مشاعر الكثير من الشباب الطرابلسي، خصوصا بعض ما يسمى بقادة المحاور، وتحدث بلغة القوة الواثق من نفسه وأنه لا يسعى الى أحد بل ان الآخرين يسعون إليه.

ولكن ما حققه ريفي في الانتخابات البلدية بدا أنه مهدد بالانهيار فهو راعي المجلس البلدي الأخير، وهذا المجلس بعد مضي ما يقارب الـ 6 أشهر ظهر أنه متعثر في خطواته ويعيش ملامح انقسامات وخلافات على غرار ما حصل في المجالس السابقة، هذا من جهة. ومن جهة ثانية، فإن المجلس المحسوب على ريفي بدأ يتلقى سهام النقد والتجريح له ولراعيه وأنه أخفق منذ انطلاقته الأولى في إنجاز أبسط المشاريع، بل إن الوضع الخدماتي والبنيوي قد تفاقم سوءا وهناك من بدأ يحمل المسؤولية لريفي فيما يحصل على الرغم من أن ملامح خلاف بدأت تظهر بين ريفي والمجلس البلدي الذي يعمل لإظهار استقلاليته وعدم تبعيته لريفي أو لأي مرجعية سياسية، علما أن رئيس المجلس البلدي ومعظم أعضاء المجلس هم أقرب في الولاء السياسي الى الرئيس ميقاتي من ريفي.

«توتر ميداني» بين وهاب وأرسلان

بيروت: التوتر السياسي الذي انفجر بين الوزير طلال ارسلان والوزير السابق وئام وهاب في خلال تشكيل الحكومة (التي دخلها ارسلان بتساهل وتنازل من جنبلاط، واستبعد عنها وهاب رغم تأييده الصريح للرئيس ميشال عون ووقوفه ضد فرنجية منذ البداية)، انعكس توترا على الأرض بين مناصري الطرفين والحزبين (الديموقراطي اللبناني والتوحيد العربي)، وحصل أول إشكال وتصادم في منطقة عرمون اقتصر على تلاسن وتضارب ولم يتطور الى إطلاق نار.

المشكلة بدأت مع التصريح الذي أطلقه ارسلان عبر مواقع التواصل الاجتماعي: «من غير المسموح لأحد الاصطياد بالمياه العكرة بالحفاظ على حق ومعنويات الدروز من قبلنا أو من قبل رئيس اللقاء الديموقراطي النائب وليد جنبلاط»، قائلا: «نحن وإياه متفقون في كل الأمور التي تعزز وضع الطائفة ومنها موضوع الحكومة».

وجاء رد وهاب سريعا وعنيفا قائلا (خلال استقباله وفودا شعبية في الجاهلية) «نفاجأ بأحدهم استفاق واتهمنا بأننا نصطاد بالماء العكرة»، متسائلا «هل مطالبتنا بمجلس للشيوخ ووزارة أساسية وتصحيح وضعنا في الإدارة، يكون اصطيادا بالماء العكرة؟» وقال «ردي على هذا الموضوع جاء لأن هذه المسألة أصبح فيها وقاحة، وللمرة الأخيرة سأتحدث فيها وسأرد على هذه الصغائر، ومعركتي ليست معه ولا مع غيره، بل معركتي هي في كيفية أن نعيد للدروز حقوقا تاريخية مسلوبة. أن يتناتش الجميع هذه الدولة ويتركوا لنا الفتات، فهذا أمر لن أقبل به حتى لو بقيت وحدي. الدروز أصبحوا أكبر منك ومن غيرك، هؤلاء علموا أولادهم وتحرروا ولا أحد يستطيع أن يضحك عليهم، لذلك أطلب منك أن تبقى كما أنت نائما، وعندما يصبح هناك مجلس شيوخ سآتي به الى منزلك لتأخذه لأنك معتاد على أن تأخذ كل شيء منذ الصغر على طبق من فضة».

أخبار وأسرار لبنانية

● **بري يبحث باقتراح الـ «نصف أرثوذكسي»:** تقول أوساط قريبة من الرئيس نبيه بري أن هناك تداولا باقتراح يتعلق بقانون الانتخابات الجديد يمكن وصفه بالـ «نصف أرثوذكسي»، أي التأهيل على أساس القضاء بانتخاب المسلمين نوابهم والمسيحيين نوابهم أيضا على أساس النظام الأكثري، ومن ينال العدد الأكبر من الأصوات بين 10 آلاف و15 ألف صوت يتأهل للمرحلة الثانية حيث تجري الانتخابات على أساس النسبية في المحافظات الخمس.

وسيتابع بري هذا الامر مع وليد جنبلاط الذي يتوقع ان يتقبل مثل هذه الفكرة، على ان تكون هناك متابعة مع المستقبل بعد جلسة الحوار في عين التينة.

وتكشف هذه الأوساط أنه خلال الاجتماع الأخير بين بري ووفد من التيار الوطني الحر في عين التينة، طرحت فكرة تشكيل لجنة لمتابعة البحث في الملف الانتخابي، فرفض بري الفكرة على قاعدة أن التجارب السابقة مع لجان من هذا النوع كانت فاشلة ولا تشجع على تكرارها، انطلاقا من مقولة ان «من جرب المجرب، عقله مخرب»، مقترحا في المقابل تفعيل الاتصال المباشر مع الأطراف المعنية، على أن يتولى هو التواصل مع «المستقبل» و«الاشتراكي»، وتتولى «الرابية» محاورة «معراب».

● **طارق الخطيب يمثل «سُنة 8 آذار».. وتوزيره رسالة إلى جنبلاط: يرى البعض أن طارق الخطيب الذي عين وزيرا ضمن حصة رئيس الجمهورية يمثل بقوة سُنة 8 آذار عبر اقتناعاته السياسية، وإن كان قد جاء الى الحكومة من خارج المدرسة التقليدية لهؤلاء.**

وترى مصادر أن «المستقبل» تلقى مرغما ضربة قوية في إقليم الخروب عبر توزير الخطيب، مما ترك استياء شعبيا، فيما ترى مصادر أخرى أن تعيين عون وزيرا سنيا من إقليم الخروب، يحمل بطاقة انتساب إلى التيار الوطني الحر، ليس مجرد مصادفة. وهو يفتح نقاشا حول إعداد التيار الوطني الحر، للمرة الأولى، بجدية تامة لخوض الانتخابات النيابية في الشوف، وحول رسالة أراد التيار إيصالها إلى النائب وليد جنبلاط في منطقة حساسة للبيك كالشوف.

وبالفعل، فقد اشتعل القضاء سياسيا بعد توزير الخطيب وتوزير تيار المستقبل لغطاس خوري الماروني من قضاء الشوف أيضا. فأي تحالف مفترض بين التيار والقوات والمستقبل سيضيق الخيار حكما على جنبلاط، وحصته ما قبل الحكومة العتيدة لن تكون كما بعدها على الأغلب.

● **وزراء الحريري: المعيار الانتخابي الشعبي:** ترى مصادر سياسية أن أبرز 3 أسماء سنية في الشمال والبقاع ذات ثقل شعبي وسياسي (معين المرعبي ومحمد كباره وجمال الجراح) ستفتح دفتر الحساب مع اللواء أشرف ريفي، وتخوض معركة الحريري النيابية من داخل الحكومة.

للمرة الأولى، تخلى الحريري عن الخيار الحداثوي (كغسان سلامة وجهاد أزعور وباسل فليحان وريا الحسن...)، وفضل اعتماد المعيار الانتخابي الشعبي في اختيار وزرائه، ليكونوا بمنزلة قوة ضاربة يقاتل بها لاسترداد ما خسره شعبيا.

معلومات: الجميل كان يريد المشاركة شخصيا بـ «الصناعة»

بيروت: تبنى رئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميل وصف الحكومة بأنها «حكومة صقور 8 آذار»، معتبرا ولادتها بمنزلة «استسلام لوضع اليد على البلد والسطو على السلطة»، وقال «إننا مرتاحون للموقع الذي نحن فيه وأن حزب الكتائب سينتقل الى موقعه الطبيعي في المعارضة البناءة العصرية والحضارية».

وأشارت المعلومات إلى أن النائب الجميل كان يريد المشاركة شخصيا وأن تسند إليه وزارة الصناعة التي تولاها شقيقه الوزير الراحل بيار الجميل، معتبرا أن الكتائب هي التي طرحت شعار «بتحب لبنان.. حب صناعته».

تحليل إخباري

ميزان قوى حكومي سياسي جديد: الحريري يواجه «حالة سنية معترضة»

بيروت: ردة الفعل على حكومة العهد الأولى، حكومة الحريري الثانية، في أوساط الطائفة السنية بشكل خاص، وفي أوساط مسيحية معارضة (الكتائب والأحرار والأمانة العامة لـ 14 آذار) بشكل عام، جاءت سلبية وعكست أجواء عدم رضا وعدم ارتياح ومشاعر قلق، وتضمنت كمية من الانتقادات بحق الرئيس سعد الحريري لموافقته على هذه الحكومة. ويمكن اختصار هذه الحالة الاعتراضية وأسبابها، واستنادا الى قراءة هذه الأوساط، في النقاط التالية:

1 ـ هذه الحكومة رسخت نفوذ حزب الله وسيطرته كما لم يحصل في أي حكومة سابقة منذ العام 2005. والحزب مع حلفائه تجاوز الثلث المعطل (11) ليمتلك النصف زائدا واحدا (16 صوتا) ويستحوذ على قرارات الحكومة في كل المسائل والملفات غير الأساسية. وبالتالي حصل تبادل مواقع وأدوار بين الحزب والمستقبل الذي صار طموحه أن يكون له الثلث المعطل وحق الفيتو، وبالكاد هو يضمن هذا الثلث.

2 ـ الحكومة شهدت، وللمرة الأولى منذ العام 2005، بداية عودة النفوذ السوري السياسي مع صعود حلفاء دمشق المباشرين الى قطارها، مع ما عناه ذلك من أن دمشق باتت لها حصة خاصة و«صافية» في الحكومة، مستقلة عن حصة حزب الله ومتداخلة معها في آن.

3 ـ التشكيلة الحكومية تضمنت اسمي وزيرين يصنفان في الوسط السني «استفزازيين» ومن أصحاب اللون السياسي الفاقع، وفي موقعين وزاريين على درجة من الأهمية والحساسية: وزير الدفاع يعقوب الصراف ووزير العدل سليم جريصاتي. فهذان الرجلان مقربان من الرئيس ميشال عون وانخرطا في سياسة وأنشطة تكتل الإصلاح والتغيير، ولكنهما يدينان بالولاء السياسي لحزب الله ودمشق بعدما كانا انطلقا سياسيا من عند الرئيس إميل لحود وفي عهده، وبالتالي فإنهما يعدان من «ودائع» النظام السوري وحزب الله عند رئيس الجمهورية.

يبدو أن الانتقال مرة واحدة من أشرف ريفي الى سليم جريصاتي في وزارة العدل، وهو ليس بالانتقال السلس وسيتم من دون عملية تسليم وتسلم، «لم يقطع» في الأوساط السنية بهدوء، خصوصا أن له علاقة بملف المحكمة الدولية وقضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري. كما يبدو أن وصول يعقوب الصراف الى وزارة الدفاع لم يمر أيضا مرور الكرام في هذه الأوساط. وإضافة الى أن هذا التعيين ألغى مفاعيل تعيين معين المرعبي (كلاهما من عكار وجاءت ردة الفعل الاحتفالية على تعيين الصراف أوضح وأكبر من ردة الفعل على تعيين المرعبي)، فإن الصراف تسلم موقعا حساسا له علاقة مباشرة بالمؤسسة العسكرية (الجيش اللبناني) بصفته وزير الوصاية وله علاقة غير مباشرة بمسألة سلاح حزب الله.

4 ـ لا يمكن الاستخفاف بالحكومة الجديدة، أي التقليل من شأنها وأهميتها واعتبارها حكومة انتقالية مؤقتة ومحددة في مهمتها وفي عمرها القصير. هذه الحكومة يمكن أن تبقى أكثر من 6 أشهر في حال لم يتم الاتفاق على قانون النسبية واستدعى الأمر تمديدا تقنيا للمجلس النيابي ولم تحصل الانتخابات، كما أن هذه الحكومة ليست فقط حكومة انتخابات وإنما هي أيضا، وهذا هو الأهم «حكومة تعيينات» حيث العشرات من المراكز الشاغرة في إدارات الدولة، ولا سيما في وظائف الفئة الأولى وقادة المؤسسات العسكرية والأمنية ورؤساء مجالس المؤسسات والإدارات. وفي ظل حكومة تعاني اختلالا في ميزان القوى لمصلحة حزب الله وحلفائه، فإن وضعا جديدا سينشأ في إدارات الدولة مع حصول أول عملية دخول منظم ينفذها الحزب الى داخل إدارات الدولة للإمساك بمفاصلها.

5 ـ عامل قلق مستجد لدى هذه الأوساط يرتبط بإمكانية حصول تحول في موقع ودور الرئيس ميشال عون بدأت أولى بوادره مع تشكيل الحكومة وبالطريقة التي جرت فيها، ويمكن أن يزداد وضوحا مع الوقت، بحيث لا يعود الرهان على أن «عون الرئيس» هو غير «عون السياسي» رهانا في محله، خصوصا أن رئيس الجمهورية بات الحلقة الأقوى في الحكم مستحوذا على وزارات تعطيه الإشراف المباشر على السياسة الخارجية والجيش والقضاء والاقتصاد والطاقة وحتى ملف النفايات. في وقت بات الحريري يمثل الحلقة الاضعف في الحكم ويخوض فعلا مغامرة محفوفة بالتحديات والمخاطر، وموجود في وضع لا يستطيع التقدم ولا التراجع، فإذا قرر المواجهة يغامر بوجوده في رئاسة الحكومة، وإذا قرر «التغطية والمهادنة» يغامر برصيده السياسي والشعبي والانتخابات المقبلة.